

أخبار علم النفس في مصر والخارج

نوقشت في كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول في يونيو سنة ١٩٤٧ الرسالة المقدمة من حضرة أبو مدين الشافعي لنيل درجة الدكتوراه في الآداب (علم النفس) وموضوعها : « الفعل الإرادى » ومنحته لجنة الامتحان المكونة من الدكتور منصور باشا فهمى والأستاذ محمد بك فتحى والدكتور عبد الوهاب عزام بك والدكتور عبد العزيز القوصى والدكتور يوسف مراد درجة الدكتوراه في الآداب بتقدير جيد جداً . ويقوم الآن الدكتور أبو مدين الشافعي بنشر رسالته القيمة في دار الفكر العربى بالقاهرة .

* * *

أنشأت وزارة المعارف المصرية قسماً خاصاً بالأمراض النفسية والعصبية تابعاً لإدارة الصحة المدرسية وقد أسندت رئاسة هذا القسم إلى الدكتور صبرى جرجس إخصائى الأمراض النفسية والعصبية ومؤلف كتاب « مشكلة السلوك السيكوباتى » الذى كان له أثر عظيم فى الأوساط العلمية فى مصر والخارج .

* * *

قدم المرنى اللبناني الكبير الأستاذ واصف بك البارودى ، ومثل لبنان فى اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية ، إلى هذه اللجنة مشروعاً جليلاً يرمى إلى تضافر الجهود فى الأقطار العربية لدراسة مشكلاتنا الاجتماعية فى ضوء علم النفس . وسيعقد فى أوائل سنة ١٩٤٨ فى القاهرة اجتماعاً يضم ممثلين الدول العربية فى ميدان البحوث السيكولوجية لوضع الخطط الصالحة لتنفيذ هذا المشروع .

كما أن النية متجهة الآن إلى إنشاء هيئات علمية سيكولوجية فى مختلف الأقطار العربية برعاية الحكومات المختلفة حتى يتاح لعلماء النفس بأن يفيديو الأقطار العربية كافة بما يهيئه لنا علم النفس الحديث من وسائل التوجيه والإصلاح .

* * *

بمناسبة المعرض الزراعى الصناعى الذى سيفتتح فى القاهرة فى ١٥ فبراير سنة ١٩٤٨ ستصدر مجلة علم النفس عدداً خاصاً بعلم النفس الصناعى وبمسائل الاختيار والتوجيه المهنى وما يستخدم فى ذلك من اختبارات للذكاء والشخصية . وقد رأينا إرجاء نتيجة الاستخبار الخاص بنفسية المراهق إلى هذا العدد نظراً لاتصاله الوثيق بموضوعات هذا العدد الخاص .

here making the charge against them that has been made, over and over again, on the cheaper boy's novels, the pulp magazines and the movies : that they instigate crime. But all education is directed, or should be directed, to leading the child from domination by the pleasure principle to submission to the reality principle — from the jungle to the forum, where civilised men meet to face real problems. We have throughout history, and perhaps especially in the last few years, paid a terrific price for fantasy thinking, and any influence that deliberately intensifies it and prolongs it and extends it operates against human development. To impose a measure of prohibition on such influences is out of the question, and would be worthless if it were not. Education must find a prophylactic.

تلخيص مقال جورج جرين ، أستاذ علم النفس بمعهد التربية العالى بالاسكندرية

الدلالة السيكولوجية لمجالات الأطفال الفكاهية

يحلل المؤلف إحدى المجالات الأمريكية لتسلية الأطفال التى تباع فى مصر وهى مجلة « جنجل كوميك » وهى مجلة شهرية تحتوى على ٤٥ صفحة من الصور الملونة تلويناً فاقعاً . والصور مرسومة بخدق وقوة بحيث توحى بحوادث القصة دون الرجوع إلى النص « الأمريكى الدارج » الذى يصعب على الطفل المصرى فهمه . ومحور قصص هذه المجلة تمجيد ضرب من البطولة تعتمد إما على الرياء أو على القوة والعنف ، وعنصر الفكاهة يكاد يكون معدوماً فيها .

ويعتمد المؤلف فى تحليله على الرموز الجنسية كما قررتها مدرسة التحليل النفسى . فالقصص تنطوى على معانى الكبت وإرضاء الرغبة الأوديبيّة والانتقام من الأب وممن يمثل السلطة وتقمص الألوهية . والغاية وما تحويه من معابد وكنوز مقدسة وحيوانات ، كل هذا رموز جنسية .

ومستوى هذه القصص منخفض للغاية وما ينبعث منها من إغراء جنسى مضر للغاية إذ أنه يجعل الدوافع الجنسية اللاشعورية شعورية ويخلق فى الطفل اتجاهات شبيهاً بالاتجاه العصابى . ولا يعتقد المؤلف أن ضرر هذه المجالات يرجع إلى أنها تدفع إلى الإجرام ، بل لأن قصصها تمجد مبدأ اللذة وتؤدى بالقارئ الصغير إلى أن يثور على الواقع وعلى السلطة أياً كانت ؛ فى حين أن التربية السديدة يجب أن تكون تهذيباً للدوافع البهيمية وزماً للتفكير الخيالى المسرف ولأوهام العظمة والسيطرة . وربما ترجع الفوضى التى تعانىها الإنسانية اليوم إلى انطلاق مثل هذه الدوافع والأخيلة والأوهام . وإذا كانت السلطات الإدارية أو التشريعية عاجزة عن أن تمنع إصدار مثل هذه المجالات فلا بد للمربين أن يبتدروا الأمر وأن يوجدوا وسائل الوقاية من شر هذه المجالات .